جامعة الدول العربية
الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(03/25)/03-خ(14578)

كلمة

الجمهورية اليمنيـــة

ألقتها

سعادة السفيرة نجوى عبد الله السري

نائب المندوب الدائم رئيسة وفد الجمهورية اليمنية

رئاسة الدورة العادية (162)

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الاربعاء 19 مارس/ آذار 2025

الأخوة أصحاب السعادة سفراء ومندوبو الدول العربية الشقيقة

سعادة السفير حسام زكي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

الأخوة أعضاء وفود الدول العربية،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اسمحوا لي بداية أن اعبر عن تشرفي برئاسة هذا الاجتماع الذي يأتي في مرحلة مفصلية من تاريخ أمتنا العربية.

نجتمع اليوم في دورة طارئة، لبحث سبل وآليات التحرك العربي والدولي لإلزام إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال بوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني، لقد قامت القوة القائمة بالاحتلال في تحركٍ غادر فجر يوم أمس الثلاثاء الموافق الثامن عشر من مارس 2025، باستئناف جرائم العدوان، والابادة الجماعية، والتطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني، وارتكبت في سويعات قليلة مجازر وحشية راح ضحيتها المئات من الشهداء والجرحى في قطاع غزة.

لقد أقدمت إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال على خرق جديد للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ومعايير حقوق الانسان، واقترفت تلك الجرائم في وقت كان الفلسطينيون والعرب ودول العالم المحبة للسلام ينتظرون الإعلان عن استكمال تنفيذ المرحلة الثانية والثالثة من مراحل اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، إن تلك الجرائم المروعة التي ترتكبها على مدار الساعة هي رسالةٌ واضحة توجهها للعالم بأنها ليست ملزمة بقواعد القانون الدولي، وأنها ليست طرفا يمكن الوثوق به في تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

السيدات والسادة الحضور،

لقد شهد العالمُ إسرائيلَ القوةَ القائمةَ بالاحتلال، وعلى مدار خمسة عشر شهرا، تقترفُ أبشع الجرائم الموثقة بحق المدنيين العزل، في تحد صارخ للنظام الدولي والضمير الإنساني، وها هي وفي مدة لم تتجاوز الشهرين -منذ سريان وقف إطلاق النار- تعاود غطرستها واجرامها، وتعلنها صريحةً أن هجومها الجديد جاء بناء على خطة مسبقة، وأنها تستهدف تحقيق اهداف الحرب

التي أعلنتها مسبقا، في استخفافٍ واضحٍ بالاتفاقات التي وقعتها، وبالجهود التي بذلها الوسطاء للتوصل الى وقف إطلاق النار في يناير الماضي.

إن الامعان في سياسة التقتيل والتشريد والتجويع والحرمان من كل مقومات الحياة التي تنتهجها القوة القائمة بالاحتلال هي ردُها العملي على بيان القاهرة الصادر عن القمة العربية الطارئة وخطة إعمار غزة، وهي دليلُ رفضها المستمر لمبادرة السلام التي تبنتها الدول العربية منذ قمة بيروت في العام 2002، وتلتزم بها وتؤكد عليها وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كسبيل وحيد لتحقيق السلام في منطقتنا، وما الهجماتُ والعمليات العسكرية التوسعية التي تشنها على الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية الا دليل آخر على تجاهلها لمتطلبات السلام وعلى نواياها المبيتة.

لقد أكدت دولة فلسطين والدول العربية مجددا قبل أسبوعين في بيان القاهرة الصادر عن القمة العربية الطارئة " قمة فلسطين" على تمسكهم بخيار السلام، وبحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وبحقهم في البقاء على أرضهم، ورفض خطط التهجير القسري التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وإلغاء حق العودة وحق الشعب الفلسطيني في نيل حريته وسيادته، وإقامة دولته المستقلة على أرضه، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني للأراضي الفلسطينية المحتلة بعد 5 يونيو 1967، وهو ما ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية التي استجابت تباعاً لنضال وتضحيات الشعب الفلسطيني على مدى أكثر من خمسة وسبعين عاما، وما أكد عليه كذلك الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر في 19 يوليو 2024، وأيده قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الحضور الكريم،

تؤكد الجمهورية اليمنية موقفها الثابت إلى جانب الحكومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الصامد الذي يضرب للإنسانية كلها أروع صور الشجاعة والاستبسال دفاعا عن حقه الأصيل في الوجود والحرية والاستقلال، وتحيي اليمن حكومة وشعباً الشعب الفلسطيني المناضل الذي أبطل بتضحياته وصبره الدعاية الصهيونية، وحاز على تضامن معظم دول وشعوب العالم.

تدعو الجمهورية اليمنية الى بذل كل الجهود والمساعي لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني وإدخال المساعدات الغذائية والطبية إلى غزة على وجه السرعة، وتنفيذ قرارات جامعة الدول العربية بشأن القضية الفلسطينية بما في ذلك قرارات قمة فلسطين الطارئة في القاهرة، وقمة البحرين، وقرار مجلس جامعة الدول العربية على مستوى الوزراء رقم 9084 الصادر بتاريخ 12 ديسمبر 2024، وقرار الدورة العادية 162 لمجلس الجامعة وغيرها.

ندعو الله في هذا الشهر الكريم أن يرحم شهداء غزة وأن يمن بالشفاء العاجل على الجرحى والمصابين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.